وَبِطان ) هذه شرار الغنم وهي أسماء معارفُ لا تنصرف .

وقال أبو زيد : يقال : فلانة الخيرة من المرأتين بفتح الخاء وسكون الياء قال : ويقال في مثل للعرب : ( قبح ا معزى خيرتها خطة ) خطة بغير صرف لأنها اسم للعنز .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في الشر دقّوا ( بينَهُمْ عِطْرَ مَنْشِم ) يراد به الشر العظيم .

ع : للعلماء في تأويل هذا المثل وفي اللفظ به وفي اشتقاقه وفي سبب المثل به اختلاف كثير وأقوال جمة فأما اختلاف لفظه فإنه قد روى مَنْشِم وَمَنْشَم ومَشْأم ومَن شَمْ مفصولة وأما اختلاف معناه فإن أبا عمرو زعم أن المنشمَ الشرّ نفسه وزعم آخرون أن المنشم شيء يكون في سنبل العطر يسميه العطارون قرونَ السّنْبُل وهم سمّ وحِيّ وهو البَيْشُ وزعم آخرون أن منشم اسم امرأة .

وأما اختلافهم في اشتقاقه فقالوا : إن منشم اسم موضوع كسائر الأسماء الأعلام وقال آخرون هو من نشم إذا بدا وأخذ في الشيء وذلك في الشر دون الخير ومنه الحديث : لما نشم الناس على عثمان Bه أي طعنوا عليه وقال آخرون منشم أسم وفعل جعلا اسماً واحداً وكان أصله من شم فحذفوا الميم الثانية وجعلوا الأولى حرف الإعراب .

وأما من رواه مشأم فإنه يجعله اسماً مشتقاً من الشؤم .

وأما اختلافهم في سبب المثل فزعم قوم أن منشم اسم امرأة وكانت عطارة تبيع الطيب فكانوا إذا أرادوا الحرب غمسوا أيديهم في طيبها وتحالفوا عليه بأن يستميتوا في الحرب ولا يولوا أو يقتلوا فكانوا إذا دخلوا الحرب بطيب هذا المرأة يقول الناس : قد دقوا بينهم عطر منشم فلما كثر منهم هذا القول صار مثلاً للشر العظيم قال زهير : .

( تَدَارَكْتُمَا عَبْساً وَذُبْيَانَ بَعْدَمَا ... تَفَانَوْا وَدَقّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمِ ) .

وزعم آخرون أن منشم كان امرأة تبيع الحَنوط وإنما حنوطها عطر في قولهم دقوا بينهم عطر منشم لأنهم أرادوا عطر الموتى .

وزعم من ذكر أن الإسم مركب